

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري المجلس (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً. اما بعد فهذا المجلس الخامس ها؟ هذا المجلس الخامس في تدارس كتاب الفتن - [00:00:11](#)

في صحيح الامام الموفق ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى. نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله - [00:00:40](#)

وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً. انك انت العليم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللمسلمين. قال الامام محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - [00:01:01](#)

باب قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الفتنة من قبل المشرق. قال حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام ابن يوسف عن معمر بن الزهري عن سالم رحمه الله عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - [00:01:21](#)

عليه وعلى آله وسلم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ها هنا الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس. نعم. حدثنا قتيبة. قال - [00:01:41](#)

قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان - [00:02:01](#)

وهذا الحديث في رواياته يدل على علم من اعلام نبوته عليه الصلاة والسلام وشاهد من شواهد صدقه حيث اخبر عن امر يكون في المستقبل في المستقبل القريب. وهذا الاصل في اخبار النبي صلى الله عليه - [00:02:21](#)

تكلم عن المغيبات تدل على انه وحي يحيه الله اليه ان النبي وغيره لا يعلمون من الغيب الا ما اعلمهم الله جل وعلا. كما قال سبحانه في اية سورة الجن - [00:02:44](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وكما قال جل وعلا في الف لام ميم صاد الاعراف ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير - [00:03:01](#)

فعلم النبوة ها هنا انه عليه الصلاة والسلام وهو في المدينة. المدينة تعتبر في شمال مكة الجزء الشمالي من جزيرة العرب استقبل المشرق واثار بيده الى المشرق مطلع الشمس قال من ها هنا - [00:03:21](#)

يخرج قرن الشيطان وقال قرن الشمس قرن الشمس هو قوسها اول ما يخرج من ها هنا الفتنة فما المراد بالمشرق؟ مشرق المدينة هي العراق. مشرق المدينة هي العراق. وهي نجد - [00:03:41](#)

اما نجدا لانها مرتفعة تتحذر منها الانهار ومنها الرافدان تأتي جنوبا تتحذر تأتي شمال فتتحد جنوبا وهي الارض المرتفعة ومما يدل على ان المراد بالمشرق مشرق المدينة ومخرج الفتن انها العراق ما يأتي في الحديث لما ذكر - [00:04:01](#)

اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قالوا وفي نجدنا يعني في العراق لانها هي الحواضر في ذلك الزمان. اما نجد الحجاز وهي هضبة نجد جبل طويق وما حوله فلم يكن فيه - [00:04:31](#)

في ذلك الوقت الا اليمامة. وليس هو المراد بالحديث. لا في الحقيقة الشرعية ولا في الحقيقة اللغوية والجغرافية. وثمة بحث شريف.

لأحد علماء الهند سماه اكمل البيان في بيان معنى حديث من ها هنا يخرج قرن الشيطان. نعم - [00:04:51](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن نافع رحمهم الله عن ابن عمر رضي الله وعنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا - [00:05:21](#)

قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا. قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاذن انه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان. ولهذا لما ذكر الشام فدعاه - [00:05:41](#)

فيه للبركة وذكر اليمن ودعا فيه بالبركة بقيت الحاضرة الثالثة. وهي ملتقى الرافدين. حضرة العراق لم يأتي لها ذكر فجاءت في هذا المعنى في الحديث. فنجدنا هنا هو نجد العراق - [00:06:01](#)

نجد العراق ويؤيد هذا الحديث الواقع بكثرة توارد الفتن من تلك الجهة من بلاد العراق والله اعلم ان البلد اذا اجتمع فيه اسباب الاستيطان بالماء والزراعة فرد عليها الناس تكاثرت فيها هذه الفتن واستشربوا واستشرفوا لها - [00:06:21](#)

اهلها الساكنون فيها. ولا يعني ذلك المذمة من كل وجه. فانه ما زال في تلك الجهة يظهر الاخيار من علماء وصالحين وخلفاء. بل قامت في العراق دولة بني العباس في نحو خمسة قرون حتى بلغت فيها الدولة الاسلامية اوج قوتها وانتشارها. ولا سيما زمنها - [00:06:51](#)

هارون الرشيد الذي كان يحج عاما ويغزو عاما. نعم. قال رحمه الله حدثنا اسحاق حدثنا خلف عن بيان عن وبرة ابن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير رحمهم الله قال خرج علينا عبدالله بن عمر رضي - [00:07:21](#)

الله عنهما فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك - [00:07:41](#)

انما كان محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس على الملك. الله المستعان. وهذا فيه مقام العالم في تصحيح الاغاليط. وتنبيه الناس اليه - [00:08:01](#)

وقولهم حدثنا حديثا حسنا اي ننتفع به. ليس معناه ان هناك حديث حسن وحديث غير حسن انما حديث ينفعنا الله عز وجل به. والمراد به الحديث الحسن النافع العام فقام رجل فسأله عن قول الله جل وعلا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. ما المراد بالفتنة؟ فبين ان

الفتنة - [00:08:21](#)

فهي شرك وهي امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين ان يقاتلوا المشركين حتى لا تكون فتنة. فالقتال لاجل الدين هو الممدوح شرعا. والمأمور به - [00:08:51](#)

ليس القتال على الدنيا ومن الدنيا القتال على الملك. لينال ملكا ورئاسة ومنصبا. فان كان القتال على فالدنيا فهي من الفتنة. التي تزهق فيها الارواح حتى تسترق الرقاب والبلدان. ليس هذا مقصود - [00:09:11](#)

وفيه التنويه على ان مقصود الشارع من الجهاد في سبيل الله هو اعلاء كلمة الله هو التوحيد ولهذا قال المسلمون من الصحابة والتابعين للفرس لما قالوا ما جاء ما جاء بكم - [00:09:31](#)

قالوا جئنا نخرج العباد من اين؟ من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة فمقصود الجهاد الاعظم توحيد الله وابطال ما يضاد هذا التوحيد من الشرك والكفر والنفاق. نعم - [00:09:51](#)

قال رحمه الله تعالى باب الفتنة التي تموج كموج البحر. وقال ابن عيينة عن خلف ابن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الايات عند الفتن. قال امرؤ القيس الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزيتها لكل جهول - [00:10:11](#)

حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حليل. شمطاء ينكر لونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبييل. اعوذ بالله العجوز بتشبيه الحرب بها انها يكرها بعلمها فلا يضمها ولا يقبلها. لعواري الزمان والكبر. مثل الثاني الدلة اللي ما بهرت بالهيل مثل - [00:10:31](#)

يجوز خبيث نسما هذا معنى قول امرئ القيس آ شمطاء ينكر ولونها وتغيرت مكروهة للشم والتقبييل. وفي هذا اشارة الى الفتن ومنها الحروب. اول ما تقبل يتحفز لها الناس عندهم فيها اندفاع وطمع وطلب لامور يقصدونها فان كانت - [00:11:01](#)

فهذا المعنى المعنى العظيم. وان كانت للدنيا وهو الاكثر فهذا المعنى القبيح. والفتن متنوعة ترجع الى اصلين كبيرين. فتن الشهوات

وفتن الشبهات وكلا هذين الاصلين يجتمعان في فتنة القتال. الذي ينبني عليه الزعامات - 00:11:31

والرئاسات والمناصب والدنيا والمدار فيه على النية. فمن كانت نيته لاعلاء كلمة الله وتوحيده وتعظيمه ونبذ ما يصاد ذلك فهذه النية الصالحة. ومن كان الامر من الامور فهو له هما نوع وجاء في الحديث الصحيح ان اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة -

00:12:01

كن قرأ القرآن ليقال قارئ. وعالم قرأ القرآن لي تعلم العلم ليقال عالم. ومتصدق ليقال متصدق ومجاهد جاهد ليقال فارس او شجاع. اذا النية والمقصد في هذا كله هو السبب. في تغيير ما عليه الناس. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث -

00:12:31

حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق رحمهم الله سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول بينا نحن جلوس عند عمر رضي الله عنه اذ قال ايكلم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في الفتنة قال فتنة الرجل في اهل - 00:13:01

اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال ليس عن هذا ولكن التي تموج كموج البحر.

قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين. ان بينك وبينها بابا مغلقا - 00:13:21

قال عمر رضي الله عنه ايكسر الباب ام يفتح؟ قال بل يكسر. قال عمر اذا لا يغلق ابدا. قلت اجل قلنا لحذيفة اتانا عمر يعلم الباب؟ قال

نعم كما اعلم ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس - 00:13:41

يا غالب فبهنا ان نسأله من فهنا ان نسأله من الباب؟ فامرنا مسروقا فسأله فقال من قال عمر اللهم ارضى عنهم. اللهم ارضى عنهم

وارضهم. هذا حديث حذيفة وحذيفة رضي الله عنه صاحب - 00:14:01

سر وهو راوي اصول احاديث الفتنة. قال كنا جلوسا عند عمر واهل مجلس عمر واهل مشورته هم العلماء يسمون بالقراء يعني بالعلماء

الذين يأخذوا مشورتهم ويستفيد منهم وعمر رضي الله عنه سألهم وهذا اثر - 00:14:21

انه يفيد سألهم عن حديث الفتنة فقال حذيفة فتنة الرجل في اهله وماله تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فيه ان الطاعات دافعة فوائل الفتنة طاعات تدفع عن المسلم غوائل الفتنة ولهذا انظر من صلى - 00:14:51

وحافظ على صلاته ومن لم يصلي. فمن صلى حفظته صلاته عن كثير من الفتنة. ومن لم يصلي وقع في انواع من الفتنة فقال عمر

لست عن هذا اسألك انما اسأل عن الفتنة التي تموج كموج البحر. البحر اذا هاج وماج - 00:15:21

حرك ما عليه وربما اكفاه واغرقه. اذا سأل عن فتنة عظيمة. فقال وهذا سؤال فيه حرص السلف على نجاة انفسهم. والنجاة ها هنا من

تعرف الفتنة للحذر من الوقوع فيها - 00:15:41

لا. لا من التشرف والاستشراف والتطلع لها. قال ما لك ولها يا امير المؤمنين؟ يقوله حذيفة ان بينك وبينها باب فهم عمر المراد قال هذا

الباب يغلق ام يكسر قال بل يكسر. قال ذلك جدير الا يغلق ابدا. فعرف عمر انه - 00:16:01

بينه وبين الفتنة على هذه الامة. هابوا ان يسألوا حذيفة. وهذه المهابة مهابة ممدوحة كلما عظمت مهابة التلميذ لشيوخه كلما عظم

الاندفاع به. والعكس بالعكس فان نقصت المهابة نقص تحصيله. وكان الصحابة رضي الله عنهم لا يملأون وجوههم. ولا يملأون اعينهم

من النظر - 00:16:31

الى النبي عليه الصلاة والسلام. حبا ومهابة له عليه الصلاة والسلام وانتفعوا به اي ما انتفاع. هابوا ان يسألوا حذيفة فسأله مسروق ابن

الاجدع لانه كان احرصهم على العلم اذا من الذي يقرب من العالم الاحرص والاكفا في العلم؟ هل كان عمر يعلم من - 00:17:01

هذه من هذا الباب قال والله يعلم كما ان نعلم ان دون غد الليلة. الليل دون النهار وكان عمر هو الباب. ولهذا لما قتل عمر انفتحت على

المسلمين انواع الفتنة. كان عمر قبلها بابا دونها - 00:17:31

في سنة الله جل وعلا الكونية والشرعية. وبه نعلم ان اختيار الصحابة بصحبة نبينا اولا عليه الصلاة والسلام واقامة دين الله ثانيا

وتحمل الوحي والشرعية ثالثا ان هذا مراد مختار من الله عز وجل. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا محمد

بن - 00:17:51

عن شريك ابن عبد الله عن سعيد ابن المسيب رحمهم الله عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الى حائط من حوائط المدينة لحاجته. وخرجت في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه. ما الحاء - [00:18:21](#)

وش الحائط؟ الحائط هو محل النخل. ومزرعة النخل تسمى حائط لانها تحاط اما جريد النخل او بسور يفصل بين املاك الناس. والمدينة كانت كثيرة النخل وكثيرة الحوائط. وفيه جواز الدخول للحوائط بغير اذن اهل - [00:18:41](#)

اذا لم يكن فيها اضرار. ولان الحوائط فيه فيها الماء يتوضأ منها اغتسل وهذا لا يضر اهلها. خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حائط وخرج معه ابو موسى قال اكون حارسه في هذا اليوم. فوقف على باب الحائط. ولهذا جاء ابو بكر ثم جاء عمر ثم - [00:19:11](#)

جاء عثمان شلون جاءوا؟ يعلمون ان النبي هذا المكان فجاءوا اليه اذا تكرر خروجه الى هذا الحائط. لا انه توعد معهم. صلى الله عليه وسلم وكان من جرائها ما تسمعون من هذا الحديث العظيم المتعلق بالفتن نعم. وقلت لالاكون اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:41](#)

الله عليه وعلى اله وسلم. ولم يأمرني فذهب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وقضى حاجته. وجلس على كف البئر على كفه على حرفه. والابار ليست عميقة سطحية في المدينة - [00:20:11](#)

وفي اكثر منازل العرب. التي تكون عميقة شيئا ما يسمونها الطويلة. اي زادت في طولها عن غيرها لان ان المياه سطحية قضى حاجته في الحوائط وفيه انقضاء الحاجة في الحوائط وان كان ما يخرج من الانسان نجس لا يضرها - [00:20:31](#)

هذا الحائط لانه شيء يسير. حتى وان آآ تسمدت به الارض. وفي فيه انه كان يخدم ولم يأمر بخدمته. من ذلك انه كان بوابه يعني حارسه. ومنهم من يحمل وضوءه - [00:20:51](#)

من غير ان يأمرهم بذلك. بل يتندبون اليه ويسابقون اليه طمعا في الاجر والثوبة. نعم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر. فجاء ابو بكر رضي الله عنه يستأذن عليه ليدخل فقلت فما انت حتى استأذن لك - [00:21:11](#)

فوقف فجئت الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقلت يا نبي الله ابو بكر يستأذن عليك. قال له وبشره بالجنة؟ هل امر النبي ابا موسى ان يكون حالسا بوابا؟ الجواب لا. اجتهد فافقره النبي على اجتهداه - [00:21:31](#)

ولهذا قال لابي بكر ثم لعمر مكانه حتى استأذن لك. فاستأذن له فاذن له النبي عليه الصلاة والسلام اذا اقر ابا موسى على فعله. نعم. قال فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فكشف - [00:21:51](#)

فعن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر رضي الله عنه فقلت كما انت حتى استأذن لك. فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذن له وبشره بالجنة. فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فكشف عن وفيه - [00:22:11](#)

في فضيلة ابي بكر وعمر وعثمان بالاذن لهم ان يختلوا به عليه الصلاة والسلام وفيه البشارة بالجنة. جلوسه على قف البئر اي على حدها وتدليه. بساقيه فيها هذه من الامور - [00:22:31](#)

تفاحة والنبي صلى الله عليه وسلم بشر يحتاج ما يحتاجه البشر. من قضاء حاجته ومن جلوسه ومن اختلائه بمن يحب صلى الله عليه وسلم. نعم. قال فكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر فامتلا - [00:22:51](#)

فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان رضي الله عنه وش يدل عليه؟ يدل على ان القف ضيق. ليس واسعا ولهذا لم يحتمل الا ثلاثة اماكن. النبي عن يمينه ابو بكر وعن يساره عمر ثم جاء عثمان فصار في وجائهم. اي في الجهة - [00:23:11](#)

التي امامهم. نعم. ثم جاء عثمان رضي الله عنه فقلت كما انت حتى استأذن لك. فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذن له وبشره بالجنة مع بلاء يصيبه مع معها بلاء يصيبه. نعم. فدخل - [00:23:31](#)

قال فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر. فكشف عن ساقيه ثم دلهما في البئر فجعلت اتمنى اخالي وادعو الله ان يأتي. قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم - [00:23:51](#)

اجتمعته هنا وانفرد عثمان نعم. وجه الحديث انه لما جاء عثمان واستأذن له ابو موسى اذن له النبي عليه الصلاة والسلام اذن له وبشره بالجنة على بلوى يصيبه. في الرواية ها هنا ومعها بلاء يصيبه ما - [00:24:11](#)

ما كان من امر مقتله. ومقتل عثمان ما جاء مباشرة. وانما جاء بارهاصات فمنها دعاية السوء وقالة التشغيب التي تولاهما السبئيون

على عثمان. حتى ساروا بها في العراق. ثم في مصر ولم يجد لهم - 00:24:31

مستساغا في الشام مشغولين بالجهاد. وصاغ بها الى اليمن. حتى ملئت القلوب غيظا وحنقا على عش استئثاره بالدنيا بتعيين قراياته في الولايات متنوا هذه القلوب على عثمان. وهو التشغييب والتثليب على ولي الامر. انتهى بحصار عثمان - 00:25:01

منعه اولا من الصلاة. كان يصلي مأموما ثم حصروه في بيته لا يخرج الى ان تسوروا عليه حرمه وحرمته حتى قتلوه. وهي البلوة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها تصيبه. وانه ان صبر - 00:25:31

وانه له الجنة. حتى ان عثمان رأى النبي تلك الليلة. قال تفرط عندنا ان شاء الله. وفيها الفتن التي تموج فان قتل عثمان كسر لهذا الباب الذي كان بين الفتنة وبين المسلمين وهو موت عمر - 00:25:51

ولهذا من قتل عثمان والفتن التي تموج ومعنى تموج حتى يذهب في اعبائها وفي ثناياها المسلمون قتلا وقبلا وقالوا وسفكا للدماء وانتهاكا للاموال والاعراض. جاء بعدها الخوارج في حروبهم قبلها صفيين والجمل وبعد - 00:26:11

الحررة فتن تموت. وفيه ان الفتن التي تموج هي الفتن التي تتعلق بدماء المسلمين. واعراضهم فتنة المال تكفر بالصلاة والصيام والصدقة. اما الفتن التي تموج هي ما تعلق ما يتعلق بالدين - 00:26:41

وبالدماء والاعراض نعم. قال رحمه الله تعالى حدثني بشر ابن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل رحمهم الله. من سليمان؟ سليمان الاعمى سليمان ابن مهران الاعمش. نعم. قال قيل لاسامة رضي الله عنه الا تكلم هذا - 00:27:01

قال قد كلمته ما دون ان افتح بابا اكون اول من يفتحه. وما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير على رجلين انت خير بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في - 00:27:31

النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان الست كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول اني كنت امر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله. لا حول ولا قوة - 00:27:51

الا بالله. قالوا لاسامة بن زيد رضي الله عنهما الا تنصح هذا؟ اشارة الى عثمان في امور الولايات والاموال ذكر انه نصحه والمؤمنون نصحة وضعيف ايمان والمغموسون في النفاق ومن في قلوبهم مرض غششة في اول الزمان وفي اخره - 00:28:11

ناصح يكون في قلبه من المودة والحرص على هداية المنصوح. والغششة هم فقط التعبير والتشهير والموعود عند الله سبحانه وتعالى يكشف النوايا والاقوال. فلا تنطوي لا تنطلي هذه على اهل العلم واهل العقل والبصير - 00:28:41

قصيرة لله الامر من قبل ومن بعد. فبين اسامة انه ما كان لينصح علانية وانه يتخذ النصيحة المناسبة مع عثمان ومع غيره ممن ولاه الله الامر. ثم ذكر الخوف ان ينصح من امر ولا يأتيه. او ينهى عن شيء ثم يأتيه. لتعلم ايها الناس - 00:29:01

انك محاسب لا تقول انا نصحت ولم يمثل هل انت لما نصحت نصحت لله هذا اولا؟ ثم لما نصحته في منكر هل نصحت ولم تأتي المنكر؟ اما تنصح وتأتي المنكر نصيحتك غير مقبولة. للوعيد الذي - 00:29:31

جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يطرح في النار رجل فا يكون في كالحمار يدور في الرحى. فيجتمع عليه اهل النار. الم تكن تأمرنا وتنهانا؟ قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانها - 00:29:51

عن المنكر وافعله واتيه. فهذه لك ايها الناصح بعض الناس يقول ابنصح والنية ما هي بلله حتى ما من جماعته وحزبه وربعه يعني عمله لارضاء اصحابه او الاتقاء مذمتهم. ويوجد عند بعض الشباب في الصلاة وفي بعض المظاهر يأتي فيها بالسنن ويتكلف -

00:30:11

ويحرص عليها لان لا يلام من اصحابه. حيث انهم على السنة. صرف الشيطان نية وهمته الى ارضائهم او اتقائي نقدهم ومذمتهم. وهذا يقدح في عقيدته ويقدح في نيته ومقصده. فانتبه - 00:30:41

هذا ايها المسلم وانت بالذات يا طالب العلم. لا يكن همك ارضاء ربك واصحابك. وزملائك عندما يكون همك ارضاء ربك ان تؤدي فرضه وتتنقنه وتحسنه. وانتبه من مداخل الشيطان عليك - 00:31:01

في ذلك ومن هذا باب النصح. هناك نصح مصحوب بالشفقة باعثة الرحمة والحرص على الهداية. وهناك نصح قال انه نصح واقام

بالواجب والنية مطية في هذا وهذا وذاك. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:31:21](#)

باب حدثنا عثمان ابن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه قال لقد نفعني الله ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان فارسا ملك ابنة كسرى قال لن يفلح - [00:31:41](#)

ان ولوا امرهم امرأة نعم. قال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى ابن ادم. حدثنا ابو بكر بن عياش حدثنا ابو حصين حدثنا ابو مريم عبد الله ابن زياد الاسدي رحمهم الله قال لما صار طلحة والزبير وعائشة رضي - [00:32:01](#)

الله عنهم الى البصرة بعث علي عمار ابن ياسر وحسن ابن علي رضي الله عنهم فقدموا علينا الكوفة فصعد المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول - [00:32:21](#)

ان عائشة قد سارت الى البصرة ووالله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة. ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي؟ طيب هذا الباب لماذا لم يترجم عليه البخاري - [00:32:41](#)

هذا يتكرر في الجامع الصحيح في مواضع كثيرة. يقول باب ولا يترجمه وهذا مما اشتغل به الشراح فقل ان هذا الباب اراد ان يترجمه بيظه ولم اجعل له ترجمة. وهذا ضعيف. والثاني انه تابع للباب الذي قبله وهذا هو الاظهر. كانه يبوب ثم يجعل فصل -

[00:33:01](#)

اخر تابعا لما قبله. وفي هذين الحديثين ان المؤمن يطيع الله ولا يطيع العظيم مهما بلغ في عظمه اذا خالف او ظن انه يخالف امر الله سبحانه وتعالى وابو بكر اعتزل ما جرى بين الصحابة واستشعر الحديث لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. وعائشة ام المؤمنين -

[00:33:31](#)

وخرجت معها حفصة حتى بلغت قرن المنازل وقيل ذات عرق حتى ردها ابو ردها اخوها عبد الله ابن عمر واراد ان يرد عائشة فلم تمتثل له. وعائشة وطلحة والزبير رضي الله عنهم انما خرجوا يطالبون - [00:34:01](#)

بدم عثمان والاقتصاص من قتلته. وهو ما لم ينكره علي رضي الله عنه. لكن الله اجرى هذه الامور على ما اجراها عليه ليمضي حكمه وامره سبحانه وتعالى. والصحابة عمار وغيره رضي الله عنهم عرفوا قدر - [00:34:21](#)

عائشة انها زوجة نبيكم وحليتها في الدنيا والاخرة. لم ينقصوها قدرها. وقد اجتمع علي اليها ليتلجأ كمل واتفقوا اتفق علي وطلحة والزبير عند عائشة على الانفاظا والاختصاص من قتلة عثمان - [00:34:41](#)

لكن القتلة غوغائية ودهماء دخلوا في الناس. فلما رأوا ذلك اثاروا الحرب مع الصبح مع وبزوغ الفجر. وكما قال امرؤ القيس الحرب اول ما تبدأ فتية. لا تضبط حتى وقعت معركة الجمل. واوكل علي بجمل عائشة رضي الله عنها. ولده الحسن والحسين - [00:35:01](#)

ومن معهم يحفظوه. حتى لا يتعرض لها وقد اتفقوا تلك الليلة على الا قتال. ولكن وهي قتلت عثمان واصحاب الفتنة فطنوا لذلك لذا يرجع عليهم. فالمقصود ان الفتنة التي تموج هي - [00:35:31](#)

فتنة الدماء وفتنة الاعراض الفتن العامة. الله يلقانا واياكم والمسلمين شرها وغوائلها نعم قال رحمه الله عند هذا افتح المجال للاخوان نعم تفضل ها الغوغاء هم الدهماء اهل اهل الاثارات. من انطوا على - [00:35:51](#)

يتكلم بالكلام الذي يثير ومقصده سيء. همهم التثليب واثارات الناس والقيال والقال. كلام كثير ما نافع لتحتة. اي نعم. ها الغوائية كانوا في البصرة وفي الكوفة. وفي مصر وفي اليمن. ممن اثارهم - [00:36:21](#)

ابن سبأ اليهودي الصنعاني ولم يكن له مسمع مستساغ في بلاد الشام لانهم مشغولون بالجهاد. فهو يعمل تعمل الغوغائية مع الفاضلين. لا علم ولا عمل ولا عقل ولا دين. همهم ديدني ديدني حتشي بس. يثيرون - [00:36:51](#)

الناس يؤلبون عليه. نعم. هذا عيب نعم على الاطلاق الولاية العامة لا يصح ان تتولاها امرأة. ومن الولاية العامة الامارة والملك والقضاء. لا يصح ان تتولاها امرأة. اما الولاية الخاصة فيصح فان النبي عليه الصلاة - [00:37:11](#)

سلام ولى النساء في امورهن وارجع اليهن امر الرضاع والحضانة. اما الولاية العامة لا يصلح ان تتولاها امرأة وهذا معنى حديث ابي بكرة رضي الله عنه لما تولت امرأة من فارس بنت يزدرج قال لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة - [00:37:41](#)

يعني الولاية العامة خرج منها الولاية الخاصة كادارة مدرسة. ادارة مستشفى وامثال ذلك والله اعلم سم نعم فتنة الرجل في ماله واهله ما يشغله من العبادة يلعب مع عياله ومع اهله حتى تفوته الصلاة. او يضيع فرضا هذه فتنة. انما اموالكم - [00:38:01](#) اولادكم فتنة او عدو لكم في الاية الاخرى. فهذه تكفرها الصلاة. اذا الفتن اليسيرة تكفرها الطاعات. لكن الفتن العظيمة اذا وقعت واد لاهمت جاء من جرائها هتك الاعراض. واراقة الدماء والقتل. وهي الفتن التي - [00:38:31](#) اي تعم. اسأل الله عفوه وعافيته - [00:38:51](#)